دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول

الأستاذ الدكتور
جابر رزاق غازي الكريطي
المدرس المساعد
محمد نجم عبد الشيباني
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

اقترنت ظاهرة المجاورة لمكة المكرمة منذ تأسيسها وتطورت وتعددت دوافعها ولاسيما في العصر العباسي الأول، وانطلاقا من هذا المبدأ فقد اتجهنا إلى دراسة دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول للكشف عن تلك الدوافع التي دفعت المجاورين في العصر العباسي الأول للمجاورة في مكة المكرمة ، ولتسهيل دراسة هذا الموضوع فقد اتجهنا إلى تقسيمه إلى محورين ، اختص المحور الأول بدراسة ماهية المجاورة ، وبينما اختص المحور الثاني بدراسة دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول ، ولتحقيق الهدف المنشود للبحث فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر ممن تفاوت أهميتها في تقديم المعلومة المطلوبة ، ويقف في مقدمتها كتاب تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها وواردیها، لمؤلفه أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)،والذي أفادنا في معرفة بعض مجاوري مكة المكرمة في العصر العباسي الأول ممن كان بغدادي الأصل أو ممن ورد على مدينة بغداد ، وثم جاوروا في مكة المكرمة، وكتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لمؤلفه تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني المكي الفاسي(ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م)، وعني هذا الكتاب بذكر تاريخ مكة المكرمة وترجمة أعلامها ومن حل بها وسكنها ومات فيها من الرواة والعلماء والفقهاء والولاة والأعيان وغيرهم على مدى ثمانية قرون والذي يعد من المصادر المهمة لهذا البحث إذ افدنا منه بمعلومات قيمة عن من جاور في مكة المكرمة في العصر العباسي الأول، وغيرها من المصادر والمراجع ممن حواها الثبت الذي قدمناه في نهاية البحث لتلك المصادر والمراجع.

المحور الأول

ماهية المجاورة

المجاورة لغة : المجاورة وقيل جاوره من الجوار(١)، والجوار اسم مفرد مصدر من المجاورة(٢)، وقيل مصدر جاوره مجاورة وجواراً(٣)، وقيل جاوَرَهَ مُجَاوَرَة، على القياس وجواراً بالفتح على مقتضى اصطلاحيه(٤)، وقال الأزهري(٥) " الجِوَارُ بالكسر المجاوَرَة، والجوار الاسم ويجمع الجَار أجوَاراً وجيرة وجيراناً "،وقيل المجَاوَرَةُ كذلك تعني الاعتكاف في المسجد(٦)،وقيل " الْجِوَارُ بالكسر في معنى المجاورة وهي الاعتكاف ولا فرق بين الجِوَار والاعتكاف إلا من وجه وَاحد وهو أن الاعتكاف لا يكون إلا داخل المسجد والجوار قد يكون خارج المسجد "(٧).

المجاورة اصطلاحاً : نجد أن المعنى الاصطلاحي للمجاورة لا يخرج عن المعنى اللغوي لها، وتعني الملاصقة في السكن، ونحوه(٨)، وأما " المُجَاوَرَة بِمكَّةَ والمدينة فيراد بها المقام مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي"(٩)، والمجاورة في مكة واللجوء إلى حرم الله واللوذ إلى ظله عرفته فئتين من الناس، فئة قدمت إلى مكة للاستقرار النهائي بها ويطلق على هؤلاء النزلاء، وكما ينعتون بالمجاورين، وفئة جاءت إلى مكة المكرمة عازمة قضاء فترة من الزمن فيها ثم العودة إلى أوطانهم، ويطلق على هؤلاء كذلك بالمجاورين(١٠).

المحور الثاني

دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول.

كان للمجاورة في العصر العباسي الأول دوافع عدة هي :-

أولاً :- الدوافع السياسية والإدارية

أخذت الدولة العباسية منذ أن بويع الخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح، بالخلافة وخطب خطبته الأولى تثبتت أركانها بالقضاء على الدولة الأموية ومقاتلة أخر خلفاء بني أمية الخليفة مروان بن محمد(١١)، حيث استطاع الجيش العباسي أن يلحقه هزيمة في موقعة الزاب التي فر على أثرها فتعقبه الجيش العباسي حتى استطاع قتله في ذي الحجة من سنة ١٣٢هـ / تموز ٧٥٠م(١٢)، واخذ العباسيون بعد ذلك بتتبع الأمويين

بالشام وقتلهم، ولم يفلت منهم إلا القليل الذين استطاعوا الهرب من قبضة العباسيين(١٣)، وكما واجهت الدولة العباسية في تلك الفترة خطراً جديداً هدد كيانها تمثل بالحركات الفارسية والتي ظهرت تحت أغطية وأقنعة مختلفة، اتخذت من الديانات الفارسية أساساً لدعواتها، وان هدفها الأساس هو أعادة أمجاد الفرس، ومنها حركة سنباذ (ت١٣٧هـ /٧٥٥م)، والتي استطاع الخليفة أبو جعفر المنصور القضاء عليها وقتل سنباذ(١٤)، وحركة إسحاق الترك، والتي استطاعت الدولة العباسية من القضاء عليها هي الأخرى(١٥)، وحركة استاذسيس،والتي استطاعت الخلافة العباسية القضاء عليها سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م)(١٦)، وحركة الزندقة(١٧) والتي استطاعت الخلافة العباسية أن تواجها، إذ يذكر أن الخليفة المهدي العباسي، كان " قد ألحَّ في طلب الزنادقة وقتلهم حتى قتل خلقاً كثيراً"(١٨)، واستمرت الخلافة العباسية في مواجهة هذه الحركة، حتى بعد وفاة الخليفة المهدي العباسي، إذ يذكر أن الخليفة العباسي موسى الهادي، اشتد في سنة (١٦٩هـ / ٧٨٥م)، في طلب الزنادقة وقتل منهم جماعة(١٩)، وان الخليفة هارون الرشيد اصدر في سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) أمان عن من كان هارباً أو مستخفياً، استثنى منه نفر من الزنادقة(٢٠)، وبذلك فقد واجهت الخلافة العباسية هذه الحركة وغيرها من الحركات التي هددت الاستقرار في أرجاء الخلافة.

وبذلك يتضح مما سبق عرضه أن الخلافة العباسية في عصرها الأول استطاعت أن تثبت أركانها وتواجه الحركات والتمردات التي تهدد أمنها واستقرارها وتشيع الفوضى، ولذا فقد نجحت الخلافة العباسية في العصر العباسي الأول في خلق أجواء مناسبة لمجاورة العديد من أبناء الأمصار الإسلامية في مكة المكرمة منهم زياد بن سعد الخراساني (ت في حدود ١٥٠هـ / ٧٦٧م)(٢١)، وحفص بن سليمان الاسدي الكوفي (ت ١٨٠هـ / ٧٩٦م)(٢٢)، وشعيب بن حرب ألمدائني (ت ١٩٦هـ / ٨١١م)(٢٣)،وإسحاق بن عيسى البغدادي (ت بين ١٩١-٢٠٠هـ/٨٠٦-٨١٥)(٢٤)، ومسعدة بن اليسع البصري (ت بين ١٩١ – ٢٠٠هـ / ٨٠٦ - ٨١٥م)(٢٥)،وعبد الله بن رجاء البصري(ت بعد ١٩٠هـ/٨٠٥م)(٢٦)، ومؤمل بن إسماعيل البصري(ت ٢٠٦هـ / ٨٢٢م)(٢٧)، ويعمر بن بشر الخراساني (ت بعد ٢٠٠هـ / ٨١٥م)(٢٨)، وسعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ / ٨٤٢م)(٢٩)، وعلي بن حكيم السمرقندي (ت

٢٣٥هـ / ٨٤٩م)(٣٠)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت ٢٤٣هـ / ٨٥٨م)(٣١)،وسلمة بن شبيب النيسابوري(ت ٢٤٧هـ / ٨٦١م)(٣٢)، وغيرهم من المجاورين في ذلك العصر، كما نجد كذلك أن للمتغيرات على الخارطة السياسية الإسلامية، والمتمثلة في زوال الدولة الأموية، وهروب بعض رجالاتها من قبضة العباسيين، أثرها في قدوم البعض من هؤلاء إلى مكة المكرمة والمجاورة فيها في ذلك العصر، إذ يذكر أن عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي(ت بعد ٢٠٠هـ/ ٨١٥م)، قد فرّت به أمه إلى مكة المكرمة بعد مقتل والده(٣٣)، مع أخر خلفاء بني أمية الخليفة مروان بن محمد (٣٤)، وزوال دولتهم(٣٥)، وكما كان للدافع الإداري، والمتمثل في تولي المناصب الإدارية في مكة المكرمة دوراً في استقطاب بعض العلماء والفقهاء إلى مكة المكرمة واستقرارهم فيها، لتولي تلك المناصب، إذ يذكر أن المحدث عباس بن عبد الله بن معبد المدني (ت ١٣٧هـ / ٧٥٤م)، قد تولى ولاية مكة المكرمة من قبل الخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح (٣٦)، واستمر في ولايته لمكة المكرمة حتى وفاته فيها(٣٧)، وان الفقيه سليمان بن حرب البصري (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٩م)، قد تولى سنة (٢١٤هـ / ٨٢٩م)، منصب القضاء في مكة المكرمة (٣٨)، وان المقرئ محمد بن عثمان بن خالد المدني (ت ٢١٤هـ / ٨٥٥م)، قد تولى قضاء مكة المكرمة(٣٩)،حتى وفاته فيها(٤٠)، وغيرهم ممن جاء إلى مكة وجاور فيها لأسباباً أدارية.

ثانياً :- الدوافع الدينية

عند تتبع تراجم وسير مجاوري مكة المكرمة في العصر العباسي الأول، نجد أن للدوافع الدينية أثراً في مجاورة بعض من هؤلاء لمكة المكرمة وكما تعددت هذه الدوافع، فنجد أن فريضة الحج هو احد هذه الدوافع الدينية (٤١)، إذ اقترنت المجاورة لمكة المكرمة عند بعض المجاورين بفريضة الحج، إذ يذكر أن الخليفة المهدي العباسي، قد جاء إلى مكة المكرمة في شهر رمضان فجاور بها إلى موسم الحج(٤٢)،وان عبد العزيز بن أبي رواد (ت ١٥٩هـ / ٧٧٥م)، قال حججت ستين سنة، وجاورت في مكة المكرمة ستين سنة(٤٣)، وان القاسم بن سلام الأنصاري (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) ، قد جاء إلى مكة المكرمة حاجاً ، وقضى حجه وأراد الانصراف ليخرج في صبيحة يوم غد (٤٤)، قال " فرأيت النبي ﷺ في النوم وهو جالس على فراشه وقوم يحجبونه والناس يدخلون إليه

ويسلمون عليه ويصافحونه ، قال : فلما دنوت لأدخل مع الناس منعت ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله ﷺ؟ فقالوا : أي والله لا تدخل إليه ولا تسلم عليه وأنت خارج غداً إلى العراق ، فقلت لهم : فاني لا اخرج إذن ، فاخذوا عهدي ثم خلّوا بيني وبين رسول الله ﷺ ، فدخلت وسلمت وصافحت ، فلما أصبح فاسخ كريه ..."(٤٥) ، وجاور في مكة المكرمة حتى توفي فيها(٤٦)، وغيرهم من المجاورين الذين كانت فريضة الحج دافعاً لمجاورتهم في مكة المكرمة في العصر العباسي الأول.

كما شكلت التوبة إلى الله سبحانه وتعالى كذلك أحدى الدوافع الدينية التي دفعت البعض إلى المجاورة في مكة المكرمة في العصر العباسي الأول، إذ يذكر أن الفضيل بن عياض التميمي (ت ١٨٧هـ / ٨٠٣م) كان " شاطراً يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران أليها سمع تالياً يتلو ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (٤٧)،فقال يا رب قد آن فرجع فأواه الليل إلى خربة فإذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلاً على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وأمنهم وجاور الحرم حتى مات "(٤٨).

ويبدو من هذه الرواية أن توبة الفضيل بن عياض التميمي، لله كانت السبب وراء مجاورته الدائمة لمكة المكرمة حتى وفاته فيها.

وشكلت كذلك الخشية من الله سبحانه وتعالى والتقرب أليه عند بعض المجاورين دافعاً أخراً لمجاورتهم لمكة المكرمة، إذ يذكر أن عبد الكريم بن محمد الجرجاني (ت بين ١٧١-١٨٠هـ /٧٨٧-٧٩٦م)، قاضي جرجان، قد فر من منصب القضاء إلى مكة المكرمة(٤٩)، وجاور فيها(٥٠)، حتى توفي فيها(٥١)، وكما نجد كذلك أن ما ذكره الفقهاء حول مسألة أن الحسنات في مكة المكرمة مضاعفة(٥٢)، قد يبدو بأنها شكلت دافعاً دينياً لدى طالبي الأجر والثواب للمجاورة في مكة المكرمة وليختموا كذلك حياتهم في أقدس البقاع، إذ يذكر أن يعقوب بن داود السّلمي(ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م)، وزير الخليفة المهدي العباسي(٥٣)، قد جاور في مكة المكرمة في أواخر حياته ليختم حياته فيها (٥٤) ، بعد أن نكبه الخليفة المهدي العباسي ، وأودعه السجن(٥٥) ،وان أبو

الحسن محمد بن مقاتل المروزي (ت ٢٢٦هـ / ٨٤٠م)، قد جاور في أخر عمره في مكة المكرمة ليختم حياته فيها(٥٦).

ويبدو مما تقدم أن الدوافع الدينية قد أدت دوراً مهماً في جذب العديد من القادمين إلى مكة المكرمة للمجاورة فيها.

ثالثاً:- الدوافع العلمية

وفر الإسلام المناخ الفكري الحر، الذي ساعد العلماء والمفكرين من الإسهام في إثراء الحياة الفكرية من خلال ما قدموه من نتاج فكري، كان نواة للعلوم الحديثة(٥٧)، لان الإسلام دين علم وفكر حيث حث المسلمين على طلب العلم(٥٨)،كما في قوله تعالى ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ ﴾ (٥٩)،وكما حث الرسول محمد (ﷺ)، على طلب العلم إذ قال " أن من الصدقة أن يتعلم الرجل الْعلْم يتعلَّمُهُ ابتغاء وجه الله عز وجل "(٦٠)، وغيرها من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على طلب العلم وتبين فضل العلماء، وحث الإسلام كذلك على الرحلة في طلب العلم ، كما في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١١ ﴾ (٦١)، وقال الرسول محمد (ﷺ)،" من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع "(٦٢)، واهتمت الدولة العربية الإسلامية بالعلم والعلماء والرحلة في طلب العلم على مر العصور،والذي بلغ أوجه في العصر العباسي الأول ، إذ يذكر أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، كان على الرغم من براعته في علم الفقه ، فقد كان " مقدماً في علم الفلسفة، وخاصة في النجوم ، محباً لأهلها "(٦٣) ، " وكان أول خليفة قَرَّبَ المنجمين وعمل بأحكام النجوم "(٦٤)، وكما أغدق الخليفة أبو جعفر المنصور على العلماء بالعطاء والمنح ، إذ يذكر أن مالك بن انس (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م) قال " أمر لي بألف دينار عيناً ذهباً ، وكسوة عظيمة ، وأمر لابني بألف دينار "(٦٥) ، وحث العلماء على تأليف الكتب ، إذ يذكر انه قد طلب من محمد بن إسحاق(ت١٥١هـ /٧٦٨م)أن يؤلف له كتاباً تاريخياً يحتوي على الأخبار منذ خلق الله تعالى ادم (عليه السلام) إلى يومه هذا(٦٦)،

وطلب من مالك بن انس أن يؤلف له كتاباً في الفقه الإسلامي، فألف له كتاب الموطأ(٦٧).

وهذا ما يبين مدى اهتمام الخليفة أبو جعفر المنصور بالعلم والعلماء وما وفره من أجواء علمية للعلماء وطلاب العلم للرحلة من اجل طلب العلم.

أما عهد الخليفة المهدي العباسي، فانه لا يقل عن عهد والده من حيث الاهتمام بالعلم والعلماء ، إذ يذكر أن " بغداد حين قام المهدي محمد فوافاها العلماء من كل بلد بأنواع العلوم ... "(٦٨) ، وكما أغدق على العلماء بالعطايا إذ يصف هشام الكلبي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) عطاياه له إذ يقول" دعا لي بمنديل فيه عشرة أثواب من جياد الثياب وعشرة آلاف درهم ، وهذه البغلة بسرجها ولجامها ، فأعطاني ذلك ... "(٦٩)، ونجد كذلك أن الخليفة الهادي العباسي ، لا يختلف عن أباه وجده من حيث اهتمامه بالعلم والعلماء وأكرام العلماء ، إذ يذكر عبد الله الطيفوري ، انه قد أكرمه إذ قال " فخلع عليّ وحملني على دابة من دواب رحله بسرجه ولجامه وأمر لي بمائة ألف حملت إلى منزلي ... "(٧٠)، أما عهد الخليفة هارون الرشيد، فقد شهد نهضة أدبية وفكرية عظيمة إذ قصده العلماء والفقهاء والقراء والقضاة والشعراء والكتاب ، ولم يكن دون سابقيه من الخلفاء رغبة في العلم ، وحباً لأهل العلم(٧١) وحث العلماء وشجعهم على التأليف ، إذ يذكر أبو يوسف(٧٢) (ت١٨٢هـ /٧٩٨م)في مقدمة كتابه انه قد ألفه بناءاً على رغبة الخليفة هارون الرشيد، إذ قال " قد كَتَبْتُ لك ما أمرت به وشرحتهُ لكَ وبيَّنتُهُ ، فتفقَّهُ وتدبرْهُ وَرَدِّدُ قراءتهُ حتى تحفظه ، فانّي قَدِ اجْتَهَدْتُ لك في ذلك ولم آلُك والمسلمين نصحاً ، ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عِقَابه واني لأرجو أن عملت بما فيه من البيان أن يُوفر الله لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد ، ويصلح لك رعيتك فان صلاحهم بإقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظالم فيما اشتبه من الحقوق عليهم وكتبت لك أحاديث حسنةً فيها ترغيب وتحضيض ما سالت عنه ، مما تريد العمل به أن شاء الله فوفَّقَكَ الله لما يرضيهِ عَنْكَ ، وأصلح بك ، وعلى يديكَ "، ومد العلماء بالعطايا ، إذ يذكر ابن عساكر(٧٣)، انه " كان اسنى الناس عطية ابتداء وسؤالاً ، وكان لا يضيع عنده يد ولا عارفة وكان لا يؤخر عطاءه، ولا يمنعه عطاء اليوم من عطاء غد "، أما الخليفة الأمين ، فانه لا يقل عن والده من حيث اهتمامه بالعلم

والعلماء ، إذ فاق والده بالعطايا عليهم إذ يذكر " وملك محمد الأمين ووافى أليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالاً جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه ... "(٧٤)، وكذلك نجد أن الخليفة المأمون، فانه لا يقل عن أخيه ووالده اهتماماً بالعلم والعلماء ، إذ عني بعلم الفلسفة وعلوم الأوائل ومهر بهما وقرب علمائها ، وبالإضافة إلى اهتمامه بعلم الفقه ، والعربية ، والتاريخ(٧٥)، وسار الخليفة المعتصم بالله ، على نهج أخويه، وأبوه في اهتمامه بالعلم ، والعلماء ، إذ قال في فضل تعلم العلم " إذا شغلت الألباب بالآداب ، والعقول بالتعليم ، تنبهت النفوس على محمود أمرها ، وابرز التحريك حقائقها "(٧٦) ، وقرب العلماء ورواد العلم وقلدهم المناصب إذ يذكر انه قلد ابن الزيات (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) منصب الوزارة(٧٧)، ونجد كذلك أن الخليفة الواثق بالله ، كان قد اهتم بالعلم والعلماء ، إذ كان " محباً للأشراف على علوم الناس وآرائهم ممن تقدم وتأخر من الفلاسفة والمتطببين فجرى بحضرته أنواع من علومهم في الطبيعيات وما بعد ذلك من الإلهّيات ... "(٧٨)، وكان يعقد مجلساً خاصاً لعلمي الفلسفة والطب (٧٩)، وحث العلماء على التأليف إذ يذكر انه طلب من حنين بن إسحاق(ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣م) ، أن يصنف له كتاباً في الطب (٨٠)، أما الخليفة المتوكل على الله ، فقد كان محباً للعلم والعلماء ، إذ يذكر انه كان مهتماً بسماع كتب الملاحم ، إذ استقدم العلماء لسماع تلك الكتب منهم(٨١)، وأكرمهم إذ يذكر " كان المتوكل يكرم الأمام احمد بن حنبل أكراماً زائداً جداً "(٨٢).

ويبدو مما تقدم ذكره أن الرعاية والاهتمام بالعلم والعلماء والحث على الرحلة في طلبه من قبل الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي الأول، والذي كان مثار فخر واعتزاز ، ومضرب للأمثال ،وأنموذجاً تقتدي به الدول آنذاك ، والذي أنتج نهضة علمية وأدبية لم تقتصر آثارها على العلماء وطلاب العلم للترحال والمجاورة في المراكز العلمية من اجل طلب العلم ، بل كان لها أثرها على الأمصار الإسلامية لتكون مراكز علمية تجذب العلماء وطلاب العلم ليشدوا الرحال أليها والمجاورة فيها، ومن ابرز هذه المراكز العلمية هي مكة المكرمة ، إذ كانت منذ عصر ما قبل الإسلام مركزاً ثقافياً مهماً(٨٣)، في شبه الجزيرة العربية تشخص إليه الأبصار ، ويشد أليه الرحال(٨٤) ، وتتلاقى فيه الأفكار ، وتطرح فيه الدعوات وتتقرر فيه مكانة الشعراء والأدباء(٨٥) ، إذ يذكر أن

زياد بن سعد الخراساني (ت في حدود ١٥٠هـ / ٧٦٧م) ، كان من أهل خراسان، ومن علمائها(٨٦) ، جاء إلى مكة المكرمة وجاور فيها(٨٧)، وان إبراهيم بن طهمان الخراساني (ت ١٦٨هـ / ٧٨٤م) ، قد رحل في طلب العلم ولقي جماعة من التابعين فاخذ العلم عنهم(٨٨)، وجاور بمكة المكرمة(٨٩)، حتى توفي فيها(٩٠)، وان سعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ / ٨٤٢م) ، كان حافظاً جوالاً(٩١) ، طاف في البلدان(٩٢) ، ثم جاور في مكة المكرمة(٩٣)،حتى توفي فيها(٩٤) ،وان سلمة بن شبيب النيسابوري (ت ٢٤٧ هـ / ٨٦١م)، كان من الرحالة والجوالين(٩٥) ، من أهل نيسابور، رحل إلى مكة المكرمة(٩٦) ، وجاور فيها(٩٧) ، حتى وفاته(٩٨) ، وأصبح محدث أهل مكة في زمانه(٩٩) ، وغيرهم من الذين قصدوا مكة المكرمة وجاوروا فيها في العصر العباسي الأول، وكان للدافع العلمي سبباً لمجاورتهم.

رابعاً :- الدوافع الاقتصادية

تعد مكة المكرمة في عصر ما قبل الإسلام العاصمة التجارية للعرب ومركزهم المالي الرئيسي، وان غالبية ساكنيها قد امتهنوا التجارة(١٠٠) ، لأنها كانت تفتقر لمقومات المدينة الزراعية ، لوقوعها في وادي غير ذي زرع(١٠١)، وبالنظر للأهمية الدينية لمكة المكرمة ، حيث وجود بيت الله الحرام فيها والذي يحج أليه الناس من مختلف البلدان للتبرك وتقديم النذور والقرابين(١٠٢) مما وفر لأهل مكة أسواقاً تجارية للمبادلة والاستهلاك(١٠٣) هذا من جانب، ومن جانب أخر لأهميتها الإستراتيجية لوقوعها في منتصف احد واهم طرق القوافل للتجارة الشرقية بين اليمن والشام(١٠٤) ، وبوصفها محطة للقوافل التجارية للتزود بالماء والمؤونة ، وتقديم الخدمات لأصحاب هذه القوافل وتعاطي التجارة معهم(١٠٥) ، اخذ تجار مكة يسيطرون شيئاً فشيئاُ على التبادل التجاري بين الشمال والجنوب ، وتوسعت قوافلهم التجارية ، والتي أخذت تجلب الحاصلات من الجنوب، والتي تشمل منتجات الهند من الذهب والقصدير والأحجار الكريمة والعاج وخشب الصندل والتوابل كالبهار والفلفل وغيرها ، والمنسوجات القطنية والكتانية والحريرية ، والأرجوان والزعفران ، والأواني المصنوعة من الحديد والصفر والفضة ، ومنتجات أفريقيا الشرقية والتي تشمل الذهب ، والعاج ، والعطور، والاطياب، وخشب الأبنوس ، وريش النعام والجلود ، والرقيق ، ومنتجات اليمن

والتي تشمل الأحجار الكريمة، والبخور والجلود ذات الرائحة الطيبة والعطور، واللبان ، ومنتجات البَحْرين ، والتي تشمل على اللؤلؤ ، والحاصلات من الشمال والتي تشمل القمح والزيوت والخمر ، والحاصلات من بلاد العرب نفسها ، والتي تشمل الجلود ، والزيت ، والبلح ، والصوف ، والوبر(١٠٦) ، وتصدر البضائع المكية(١٠٧)، ومارس المكيون التجارة بأنواعها ، فكانت تجارتهم في البداية محلية ، ومن ثم تطورت إلى تجارة دولية(١٠٨) ، ولذا فقد أصبحت التجارة بالنسبة لأهل مكة ينبوعاً للحياة(١٠٩) ، وجنت منها بعض اسر مكة أموالاً طائلة(١١٠)، وكما فرض التعامل التجاري على تجار مكة المكرمة التعامل بعملات عدة منها الدرهم الفضي الساساني، والدينار الذهبي البيزنطي(١١١) ، وممارسة عمليات الصيرفة بتقديرهم قيمة تلك العملات على أساس أوزانها باعتبارها معدناً من المعادن(١١٢) ، وهذا ما يؤكده البلاذري(١١٣) إذ يذكر " كانت دنانير هرقل ترد على أهل مكة في الجاهلية وترد عليهم دراهم الفرس البغلية ، فكانوا لا يتبايعون إلا على أنها تبر وكان المثقال عندهم معروف الوزن ، وزنه اثنان وعشرون قيراطاً إلا كسراً ووزن العشرة الدراهم سبعة مثاقيل "، وشهدت كذلك مكة المكرمة نشاطاً صناعياً تمثل في ظهور الحرف الصناعية مثل الحدادة والنجارة والخياطة(١١٤) ، وانتشار الصناعات كصناعة الأسلحة والتي تشمل السيوف والرماح والنبال والدروع ، وصناعة الفخار مثل القدور والأباريق ، وصناعة الأسرّة وغيرها من الصناعات(١١٥).

ويبدو مما تقدم ذكره أن مكة المكرمة كانت في عصر ما قبل الإسلام من المدن الاقتصادية المهمة في شبه الجزيرة العربية والتي تميزت بنشاط تجاري ومالي وصناعي ، والتي كانت مقصداً للتجار والمجاورين لأغراضاً اقتصادية.

وبعد أن جاء الإسلام ومن الله على رسوله محمد (ﷺ) والمسلمين بفتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة ، ودخلت في فلك الإسلام(١١٦)، أخذت الدولة العربية الإسلامية على مر العصور على تنمية اقتصاد وتجارة مكة ، إذ يذكر أن أهل مكة قد طلبوا من الخليفة عثمان بن عفان عندما جاء معتمراً إلى مكة المكرمة سنة (٢٦هـ / ٦٤٦م) أن يحول ساحلهم من الشُّعَيْبَة والذي يستخدمونه منذ عصر ما قبل الإسلام إلى جُدّة لأنه الأوسع والأقرب إلى مكة فخرج الخليفة إلى جدة ورأى موضع الساحل

الجديد فوافق على ذلك الطلب وحول ساحل مكة إلى جدة وقال " انه مبارك "(١١٧)، وان الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قد كُتبَ أليه في سنة (٨٠هـ / ٦٩٩م)، أن مكة المكرمة لم ينزل عليها من المطر إلا شي قليل ، ففزع لذلك الأمر وبعث أليها بمال عظيم لتحسين أوضاعها الاقتصادية(١١٨) ، وكما اهتم الخليفة المهدي العباسي، بعمارة الطريق الموصّل إلى مكة المكرمة ، وقسم فيها أموالاً عظيمة لتحسين أوضاعها الاقتصادية(١١٩) ، واهتم كذلك الخليفة هارون الرشيد، هو الأخر بتحسين أوضاعها الاقتصادية ، إذ يذكر انه في سنة(١٧٤هـ / ٧٩٠م) ، وسنة (١٧٩هـ / ٧٩٥م)، قد قسّم بين أهلها مالاً عظيماً(١٢٠).

ولذا يبدو من خلال مما تقدم أن مكة المكرمة ، قد تميزت على مر العصور سواء في عصر ما قبل الإسلام أو العصور الإسلامية بأهمية اقتصادية متميزة ، ولذا فلا غرابة أن تكون ، ولاسيما في العصر العباسي الأول مقصداً لمن أراد طلب الرزق وممارسة التجارة، إذ يذكر في أن المحدث إسماعيل بن مسلم الازدي (ت بين ١٦١ – ١٧٠هـ / ٧٧٧- ٧٨٦م) ، كان يكثر التجارة والحج إلى مكة المكرمة(١٢١) ، والمجاورة فيها(١٢٢)، والذي كان للدافع الاقتصادي سبباً مغرياً لمجاورته في مكة المكرمة.

الخاتمة.

بعد أن منَّ الله سبحانه وتعالى علينا بفضله وإحسانه وتوفيقه بانجاز هذا البحث الموسوم (دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول)، والذي كُرّسَ لرصد دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول، ولذا يمكننا أن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلّية واضحة خلال البحث وهي كالأتي:-

١- كان للدوافع السياسية دوراً مهماً في مجاورة العديد من المجاورين لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول والتي تتمثل بالمتغيرات بالخارطة السياسية للدولة العربية الإسلامية والمتمثلة بزوال الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، وما نتج عن ذلك من هروب بعض أبناء رجالات الدولة الأموية من قبضة العباسيين وقدوم البعض منهم إلى مكة المكرمة للمجاورة فيها، هذا من جانب ومن جانب آخر، فقد استطاعت الدولة العباسية منذ تأسيسها أن تواجه الحركات والتمردات والأخطار التي تهدد أمنها واستقرارها وتشيع الفوضى فيها، وبالتالي فقد استطاعت أن تخلق

حالة من الاستقرار الذي أتاح لأبناء الأمصار الإسلامية للترحال وقدوم البعض منهم للمجاورة في مكة المكرمة.

٢- كان للدافع الإداري في العصر العباسي الأول دوراً مهماً في قدوم بعض المجاورين إلى مكة المكرمة للمجاورة فيها لتولي المناصب الإدارية فيها، كتولي ولايتها أو تولي القضاء وغيرها من المناصب الإدارية.

٣- لعبت الدوافع الدينية في العصر العباسي الأول دوراً بارزاً في مجاورة العديد من المجاورين في مكة المكرمة، والتي تمثلت بالأهمية الدينية التي تمتعت بها مكة المكرمة لكونها مكان لأداء فريضة الحج وأقدس البقاع وأطهرها، فنجد أن بعض المجاورين من جاء إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وبعد استكماله لتلك الفريضة رغب في المجاورة فيها، ومنهم من جاء للمجاورة فيها من اجل التوبة والخشية من الله سبحانه وتعالى والتقرب إليه لان الحسنات فيها مضاعفة، ومنهم من جاء ليختم حياته فيها لأنها أقدس البقاع.

٤- أدت الدوافع العلمية في العصر العباسي الأول دوراً فاعلاً في مجاورة العديد من المجاورين في مكة المكرمة، لان مكة المكرمة كانت منذ عصر ما قبل الإسلام من المراكز العلمية المهمة التي يشد أليها الرحال هذا من جانب، ومن جانب أخر فقد شهد العصر العباسي ولاسيما الأول منه نهضة علمية وأدبية شاملة لم تقتصر آثارها على العلماء وطلاب العلم للترحال والمجاورة في المراكز العلمية من اجل طلب العلم، بل امتدت آثارها إلى الأمصار الإسلامية لتكون مراكز علمية لجذب هؤلاء العلماء وطلاب العلم، وبما أن مكة المكرمة كانت إحدى تلك المراكز العلمية، ولذا فقد اخذ العلماء وطلاب العلم يشدون الرحال إليها ويتدفقون عليها للمجاورة فيها.

٥- كان للدافع الاقتصادي دوراً مهماً في العصر العباسي الأول لمجاورة العديد من المجاورين في مكة المكرمة وذلك لما امتازت به مكة المكرمة من أهمية اقتصادية بارزة منذ عصر ما قبل الإسلام، لكونها كانت محطة للقوافل التجارية لوقوعها في منتصف احد واهم طرق التجارة الذي يربط بين اليمن والشام ولكونها كذلك سوقاً تجارياً للمبادلة والاستهلاك، يقصده التجار والحجاج في موسم الحج،

واحتفاظها بأهميتها الاقتصادية في العصور الإسلامية ولذا فقد قصدها بعض التجار للمجاورة فيها للتجارة وطلب الرزق.

ملخص البحث

البحث الذي بين أيدينا يختص بدراسة دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول، والتي تعددت لما شهده ذلك العصر من تطورات سياسية وما امتاز به من نهضة ثقافية وعلمية تركت بصماتها الواضحة على الحضارة الإسلامية، ومن ذلك فقد تعددت دوافع المجاورة لمكة المكرمة عند اغلب المجاورين ، وكان لهذه الدوافع دوراً فاعلاً في مجاورة العديد من المجاورين في مكة المكرمة في العصر العباسي الأول، والبحث هذا جاء مقسم إلى محورين، اختص المحور الأول بدراسة ماهية المجاورة، وبينما اختص المحور الثاني بدراسة دوافع المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول، وتوصلنا من خلال هذا البحث أن المجاورة لمكة المكرمة في العصر العباسي الأول كانت نتيجة لدوافع سياسية وإدارية ودينية وعلمية واقتصادية، أدت دوراً مهماً في مجاورة العديد من الناس في مكة المكرمة.

الكلمات المفتاحية : المجاورة؛ المجاورة لمكة المكرمة؛ المجاور؛ دوافع المجاورة.

Abstract

The search in our hands is concerned with the study of the impulses of the neighborhood of Mecca in the first Abbasid period which were numerous because this period had witnessed political developments and a scientific and cultural advancement that left its clear prints on the Islamic civilization. As a result the impulses of the neighborhood of sacred Mecca were various according to the neighbors. These impulses had a vital role in sacred Mecca in the first Abbasid period. The Search was divided into two hubs. The first search was concerned with the study of the essence of that neighborhood, while the second one was concerned with the study of the impulses of the neighborhood of sacred Mecca in the first Abbasid period. Through this search, I got the result that the mentioned neighborhood was a result of economical, scientific, religious, administrative and political impulses. All these impulses played a great role in making many people live too near sacred Mecca.

Key Words : neighborhood, neighborhood of sacred Mecca, neighbor, the impulses of the neighborhood of sacred Mecca.

هوامش البحث .

(١) اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري ، ومطهر بن علي الارياني ، والدكتور يوسف محمد عبد الله، (بيروت : دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩)، ج٢، ص١٢٢٤.

(٢) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (لا.ب : دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج٦، ص١٧٦.

(٣) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ج٢، ص١٠٣٩؛ أبن الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، الزاهر في معاني كلمات الناس،تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، (بيروت:مؤسسة الرسالة ،١٩٩٢)، ج١، ص٢٤٢.

(٤) الزبيدي، محب الدين أبي فيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق علي شيري، (بيروت:دار الفكر،١٩٩٤)، مادة (جور)، ج٦، ص٢٢٠.

(٥) أبو منصور، محمد بن احمد الهروي (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ج١١، ص١٢٢.

(٦) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ج٢، ص١٦٨.

(٧) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام ألسلامي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠)، ج٢، ص٢٥٦.

(٨) مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط٢، (الكويت: دار السلاسل، د.ت)، ج١٦، ص٢١٦.

(٩) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩)، ج١، ص٣١٤.

(١٠) الوثيق، محمد البشير، ((الجوار بمكة عند أهل الغرب الإسلامي محاولة إحصائية وصفية))، بحث ضمن كتاب مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ، تأليف نخبة من الباحثين، (السعودية: لا.مط، د.ت)، ص٢٢٦.

(١١) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي(ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٣)، ج٢، ص٢٧٨.

(١٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الطبري، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨)، ج٧، ص٣٠١-٣٠٣، ٣٠٥-٣٠٨.

(١٣) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)،الإمامة والسياسة - المعروف بتاريخ الخلفاء -، تحقيق الأستاذ علي شيري،(إيران: نشر المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٧)، ج٢، ص١٦٦-١٦٩.

(١٤) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص٣٤٧.

(١٥) السامرائي، خليل إبراهيم، وسلطان، طارق فتحي، والجومرد، جزيل عبد الجبار، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م)،(الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨)، ص٣٥.

(١٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨)، ج١٠، ص١١٣.

(١٧) السامرائي، تاريخ الدولة العربية ، ص٣٧.

(١٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٤٣.

(١٩) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٢٠٦.

(٢٠) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٣٦.

(٢١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)، ج٦، ص٦٥٦.

(٢٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم الأدباء – أرشاد الأريب إلى معرفة الأديب -، تحقيق أحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣)، ج٣، ص١١٨؛ ألسندي، أبو

طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القراءات، (لا.ب : المكتبة الامدادية، ١٩٩٤)، ص٣٥٠.

(٢٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٥٨٦.

(٢٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها وواريها، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١)، ج٧، ص٣٢٤؛ الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ج٣، ص١٨٥.

(٢٥) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد،(حلب : دار الوعي، ١٩٧٦)، ج٣، ص٣٥.

(٢٦) الشبستري،عبد الحسين بن علي اصغر بن عبد العظيم النجفي، الفائق في رواة وأصحاب الصادق(عليه السلام)، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٧)، ج٢، ص٢٧٥.

(٢٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٢٨٦.

(٢٨) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ألمعلمي اليماني ، وآخرون، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢)، ج٥، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٢٩) أبو نصر الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري (ت ٣٩٨هـ / ١٠٠٨م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق عبد الله أللليثي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٦)، ج١، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٣٠) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)،الثقات، (الهند: دار المعارف العثمانية، ١٩٧٣)، ج٨، ص٤٦٦-٤٦٧.

(٣١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ج٢، ص٦٥.

(٣٢) ألصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠)، ج١٥، ص١٩٩.

(٣٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢،(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣)، ج١٤، ص٤٦٨.

(٣٤) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٨)، ج٥، ص٢٣٨.

(٣٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٤٦٨.

(٣٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص٣٣٢.

(٣٧) الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني المكي(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ج٢، ص٢٠٩.

(٣٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤٤، ٤٨.

(٣٩) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣)، ص٨٦.

(٤٠) ابن حبان، الثقات، ج٩، ص٩٤.

(٤١) طقوش، محمد سهيل،تاريخ العرب قبل الإسلام، (بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٤٥١.

(٤٢) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت بعد ٢٧٢هـ/٨٨٥م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢،(بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ج٢، ص٣٠٣.

(٤٣) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م)، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج٤، ص٣٨٦.

(٤٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٥ ، ص ٢١٩٩.

(٤٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٢١٩٩-٢٢٠٠.

(٤٦) الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، (لا.ب: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠)، ص ٢٣٣.

(٤٧) سورة الحديد، الآية ١٦.

(٤٨) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ج٤٨، ص٣٨٢.

(٤٩) السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م)، تاريخ جرجان، تحقيق محمد عبد المعيد خان، ط٤، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧)، ج٦، ص٢٣٩.

(٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١١، ص٢٤٩.

(٥١) الفاسي، العقد الثمين، ج٥، ص١٠٧.

(٥٢) محب الدين الطبري، أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر المكي (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، القِرَى لِقاصِدِ أم القُرى، عارضه بمخطوطات مكة والقاهرة ومصطفى السقا،(بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)، ص٦٥٨-٦٥٩.

(٥٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٦، ص٣٨٣ – ٣٨٧.

(٥٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٠، ص٢٣ – ٢٤.

(٥٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٦، ص٣٨٣.

(٥٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٤٥.

(٥٧) النبراوي ، فتحية عبد الفتاح ، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية ، (الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢) ، ص٢٢٧.

(٥٨) ألفقي، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي – دراسة لدول آسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الإسلامية المزدهرة ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩) ، ص٢٩٣.

(٥٩) سورة العلق، الآية ١.

(٦٠) ابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح ألحنظلي التركي المروزي (ت ١٨١ هـ / ٧٩٧م)، الزهد والرقائق لابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، (بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت)، ج١ ، ص ٤٨٧.

(٦١) سورة المجادلة، الآية ١١.

(٦٢) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الجامع الكبير – سنن الترمذي -، تحقيق بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨)، ج٤ ، ص ٣٢٥.

(٦٣) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٤١) ، ج١ ، ص٣٤ .

(٦٤) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت:دار الأنوار،٢٠٠٩)، ج٤، ص٢٥٨.

(٦٥) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج٢،ص٢٠٣.

(٦٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص ١٦ .

(٦٧) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج٢،ص٢٠٣.

(٦٨) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، الفهرست،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦)، ج٢ ، ص ٦٠ .

(٦٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٨ ، ص ١٩٥ .

(٧٠) ابن أبي اصيبعة ، أبو العباس موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة يونس الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠م) ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق الدكتور نزار رضا ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د.ت)، ص ٢٢١.

(٧١) عطا الله ، خضر احمد ، بيت الحكمة في عصر العباسيين ، (القاهرة : دار الفكر العربي للطبع والنشر ، د.ت) ، ص ١٩١ .

(٧٢) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) ، الخراج ، تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، وسعد حسن محمد ، (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، د.ت)، ص١٦ .

(٧٣) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٣ ، ص ٢٨٨.

(٧٤) القفطي،جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني(ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥) ، ص ١١١.

(٧٥) ألسبكي ، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، (لا.ب : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢)، ج٢ ، ص ٥٦.

(٧٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٧٣ ، ص ٢٤٦.

(٧٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص ٥٩٣.

(٧٨) المسعودي، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٦٣.

(٧٩) م.ن

(٨٠) المصدر نفسه، ج٤ ، ص٦٦.

(٨١) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الاربلي(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور يوسف علي الطويل، والدكتورة مريم قاسم طويل، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٨)،ج١ ، ص ٣٢٦ – ٣٢٧.

(٨٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠، ص ٣٣٧.

(٨٣) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٤)، ص ٣٠٢.

(٨٤) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم،(الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د.ت)، ص ٤١٦ .

(٨٥) الملاح ، الوسيط ، ص ٣٠٢ .

(٨٦) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ألحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢)، ج١ ، ص٤٠.

(٨٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٦ ، ص ٦٥٦ .

(٨٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٧ ، ص ١٣.

(٨٩) الخليفة النيسابوري، احمد بن محمد بن الحسن بن احمد (من رجال القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)، تلخيص تاريخ نيسابور، ترجمه من الفارسية الدكتور بهمن كريمي، (طهران: دار ابن سينا، د.ت)، ص١٥.

(٩٠) ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص ٢٧.

(٩١) الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم ألساعدي الأنصاري(ت بعد ٩٢٣هـ/ بعد ١٥١٧م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٥، (بيروت: دار البشائر، ١٩٩٥)، ص ١٤٣ .

(٩٢) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص٨٩.

(٩٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢١ ، ص ٣٠٥.

(٩٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، ص ٦٨.

(٩٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١١ ، ص٢٨٤.

(٩٦) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص ١٤٦.

(٩٧) ألصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٥ ، ص ١٩٩ .

(٩٨) ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص ٢٨٨.

(٩٩) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص ١٤٧.

(١٠٠) ألشمري ، ظاهر ذباح ، ((لمحة عن الأحوال الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام))، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد٢ ، مج٤ ، بابل ،٢٠١٤ ، ص٣٣١.

(١٠١) طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٤٣٣.

(١٠٢) الملاح ، الوسيط ، ص ٢٨٨.

(١٠٣) العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد: لا مط، ١٩٦٠)،ج١، ص ٩٦.

(١٠٤) طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٤٣٥.

(١٠٥) الملاح ، الوسيط ، ص ٢٨٧.

(١٠٦) الشريف، احمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٥)، ص ٢٢٤ – ٢٢٥.

(١٠٧) كرون ، باتريشيا ، تجارة مكة وظهور الإسلام ، ترجمة أمال محمد الروبى، ومراجعة وتقديم محمد إبراهيم بكر ، (القاهرة : نشر المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥) ، ص ١٨٥.

(١٠٨) المصدر نفسه ، ص ١٩٩-٢٠٠.

(١٠٩) علي، جواد (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (بيروت :دار إحياء التراث العربي،د.ت)، ج٤، ص٨٥.

(١١٠) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٦.

(١١١) البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨)، ص ٤٤٨.

(١١٢) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج١، ص ١٠٠.

(١١٣) فتوح البلدان ، ص ٤٤٨.

(١١٤) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢،(مصر:دار المعارف، ١٩٦٩)، ص ٥٧٥ – ٥٧٦.

(١١٥) سالم، عبد العزيز، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧١)، ص ٣٦٥.

(١١٦) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص ٤٢.

(١١٧) ابن فهد ، النجم محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي (ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م) ، إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت ، (مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى ، ١٩٨٣) ، ج٢ ، ص ١٩ -٢٠.

(١١٨) المصدر نفسه،ج٢ ، ص ١٠٨ – ١٠٩.

(١١٩) المصدر نفسه، ج٢ ، ص ٢٠٥ ، ٢١١.

(١٢٠) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٢٢٦ – ٢٢٧ ، ٢٣٠.

(١٢١) ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٨م) ، تاريخ ابن معين ، تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف ، (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٩٧٩) ، ج٤ ، ص ٨٢.

(١٢٢) الفاسي ، العقد الثمين ، ج٣ ، ص ١٩٤ – ١٩٥.

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما نبتدء به القران الكريم.

(١) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩).

(٢) الازهري ، أبو منصور محمد بن احمد الهروي (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١).

(٣) ابن أبي اصيبعة ، أبو العباس موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة يونس الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠م) ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق الدكتور نزار رضا ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د.ت) .

(٤) أبن الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)، الزاهر في معاني كلمات الناس،تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، (بيروت:مؤسسة الرسالة ،١٩٩٢).

(٥) البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ،(بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨).

(٦) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الجامع الكبير – سنن الترمذي -، تحقيق بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨).

(٧) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧).

(٨) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ألحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢).

(٩) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٤١).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٠- الثقات، (الهند: دار المعارف العثمانية، ١٩٧٣).

١١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود إبراهيم زايد،(حلب : دار الوعي، ١٩٧٦).

(١٢) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٨).

(١٣) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣).
(١٤) الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم ألساعدي الأنصاري(ت بعد ٩٢٣هـ/ بعد ١٥١٧م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٥، (بيروت: دار البشائر، ١٩٩٥).
(١٥) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١).
(١٦) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الاربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور يوسف علي الطويل، والدكتورة مريم قاسم طويل، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٨).
(١٧) الخليفة النيسابوري، احمد بن محمد بن الحسن بن احمد (من رجال القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)، تلخيص تاريخ نيسابور، ترجمه من الفارسية الدكتور بهمن كريمي، (طهران: دار ابن سينا، د.ت).
(١٨) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧).
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢،(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣).
٢٠- تذكرة الحفاظ ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨).
٢١- سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦).
(٢٢) الزبيدي، محب الدين أبي فيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، (بيروت:دار الفكر،١٩٩٤).
(٢٣) سالم، عبد العزيز، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧١).

(٢٤) السامرائي، خليل إبراهيم، وسلطان، طارق فتحي، والجومرد، جزيل عبد الجبار، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م)،(الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨).

(٢٥) ألسبكي ، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، (لا.ب : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢).

(٢٦) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ألمعلمي اليماني ، وآخرون، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢).

(٢٧) ألسندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، صفحات في علوم القراءات، (لا.ب : المكتبة الامدادية، ١٩٩٤).

(٢٨) السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م)، تاريخ جرجان، تحقيق محمد عبد المعيد خان، ط٤، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧).

(٢٩) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام ألسلامي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠).

(٣٠) الشبستري، عبد الحسين بن علي اصغر بن عبد العظيم النجفي، الفائق في رواة وأصحاب الصادق(عليه السلام) ، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٩٧).

(٣١) الشريف، احمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٥).

(٣٢) ألشمري ، ظاهر ذباح ، ((لمحة عن الأحوال الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام))، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد٢ ، مج٤ ، بابل ،٢٠١٤.

(٣٣) ألصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠).

(٣٤) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الطبري، تحقيق أبو الفضل إبراهيم،(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨).

(٣٥) طقوش، محمد سهيل،تاريخ العرب قبل الإسلام، (بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
(٣٦) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥).
(٣٧) عطا الله ، خضر احمد ، بيت الحكمة في عصر العباسيين ، (القاهرة : دار الفكر العربي للطبع والنشر ، د.ت).
(٣٨) علي، جواد (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (بيروت :دار إحياء التراث العربي،د.ت).
(٣٩) العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد: لا مط، ١٩٦٠).
(٤٠) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م)، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة، د.ت).
الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني المكي(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م).
٤١- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠).
٤٢- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨).
(٤٣) الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت بعد ٢٧٢هـ/٨٨٥م)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق ودراسة الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢،(بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤).
(٤٤) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (لا.ب : دار ومكتبة الهلال، د.ت).
(٤٥) ألفقي، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي – دراسة لدول آسيا الوسطى (الكومنولث الجديد) في عصورها الإسلامية المزدهرة ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩).
(٤٦) ابن فهد ، النجم محمد بن محمد بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي (ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م) ، إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت ، (مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى ، ١٩٨٣).

(٤٧) الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، (لا.ب: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠).
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٤٨- الإمامة والسياسة - المعروف بتاريخ الخلفاء -، تحقيق الأستاذ علي شيري، (إيران: نشر المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٧).
٤٩- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٢،(مصر:دار المعارف، ١٩٦٩).
(٥٠) القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ،(بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥).
(٥١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨).
(٥٢) كرون ، باتريشيا ، تجارة مكة وظهور الإسلام ، ترجمة أمال محمد الروبى، ومراجعة وتقديم محمد إبراهيم بكر ، (القاهرة : نشر المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥).
(٥٣) ابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح ألحنظلي التركي المروزي (ت ١٨١ هـ / ٧٩٧م)، الزهد والرقائق لابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، (بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت).
(٥٤) مجموعة من المؤلفين ، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط٢، (الكويت: دار السلاسل، د.ت).
(٥٥) محب الدين الطبري، أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر المكي (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م)، القِرَى لِقاصِدِ أم القُرى، عارضه بمخطوطات مكة والقاهرة ومصطفى السقا،(بيروت: المكتبة العلمية، د.ت).
(٥٦) المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠).
(٥٧) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت:دار الأنوار،٢٠٠٩).
(٥٨) ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٨م) ، تاريخ ابن معين ، تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف ، (مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٩٧٩).

(٥٩) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٤).

(٦٠) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم،(الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د.ت).

(٦١) النبراوي ، فتحية عبد الفتاح ، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية ، (الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢).

(٦٢) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، الفهرست، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦).

(٦٣) أبو نصر الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري (ت ٣٩٨هـ / ١٠٠٨م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق عبد الله أللليثي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٦).

(٦٤) الوثيق، محمد البشير، ((الجوار بمكة عند أهل الغرب الإسلامي محاولة إحصائية وصفية))، بحث ضمن كتاب مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ، تأليف نخبة من الباحثين، (السعودية: لا.مط، د.ت).

(٦٥) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم الأدباء – أرشاد الأريب إلى معرفة الأديب -، تحقيق أحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣).

(٦٦) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، (بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٩٣).

(٦٧) اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمري ، ومطهر بن علي الارياني ، والدكتور يوسف محمد عبد الله، (بيروت : دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩).

(٦٨) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م)، الخراج ، تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، وسعد حسن محمد ، (القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، د.ت).